# الإهداء

أهدي هذا البحث إلى عائلتي التي ساندتني

و إلى كل مراهق محروم من الدفىء الأبوي

# الشكر

## أتقدم بالشكر إلى كل من أعانني في إنجاز هذا البحث

أشكر أستاذي المشرف السيد سليمان بشير الذي ساعدني في هذا البحث بإصغائه،تفهمه لي

كما أشكره لكل ما قدمه لي و ما رفعه من معنوياتي

**ملخص البحث:**

كانت و لا زالت الأسرة العنصر الفعال في يد المجتمع رغم الإختلالات التي طرأت على أدوارها، فهي تلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية للأفراد و من هذا المنطلق حاولنا البحث على بعض الممارسات الغير مقبولة للأسرة في تربية أبنائها و المتمثلة في العنف و اخترنا فترة المراهقة، كونها مرحلة الإقبال على الأدوار الاجتماعية و لقد لاحظنا انتشار ظاهرة العنف الأسري من خلال الجرائد و قنوات التلفاز و غيرها و حاولنا البحث في طبيعة العلاقات الأسرية المعنفة و الغير سوية التي تؤدي بالمراهق أو المراهقة للجنوح

و من خلال هذا البحث اعتمدنا على المنهج العيادي و بالضبط دراسة الحالة من خلال الدراسة النفسية الاجتماعية لـ 3 حالات عانت عنفا أسريا و سوء تنشئة اجتماعية و عليه وجدنا أن العنف الأسري راجع للتنشئة الغير السوية التي يمكن أن تؤدي إلى الانحراف و الجنوح

## محتويات البحث

**الموضوع:** **الصفحة**


الإهداء ..... 1

الشكر ..... 2

الملخص ..... 3

محتويات البحث ..... 4


## الجانب النظري

## الفصل الأول: الإشكالية وتحديد الموضوع


مقدمة عامة ..... 9

1 – الإشكالية .....11

1.1 - فرضيات البحث..... . 12

2.1- أسباب اختيار الموضوع..... 12

3.1 – أهداف البحث..... 12

4.1 - صعوبات البحث..... 13

5.1 . التعاريف الإجرائية..... 13


## الفصل **الثاني: العنف الأسري و آثاره على الأبناء**


تمهيد..... 15

2 - تعريف العنف..... 16

1.2 - تعريف الأسرة .....16

2.2 - تعريف العنف الأسري ..... 17

3.2 - النظريات المفسرة للعنف ..... 17

4.2- أنواع العنف الأسري ..... 18

5.2- أسباب العنف الأسري ..... 19

6.2 - الخصائص العامة للعنف الأسري .....19

7.2 - أشكال العنف الأسري..... 20.

8.2 - نتائج العنف الأسري..... 20

9.2 - آثار العنف الأسري على الأبناء و الأسرة .....21

الخلاصة..... 22

## الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية وعواملها

تمهيد.....24

3 - تعريف التنشئة الاجتماعية.....25

1.3 - العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى جنوح الأحداث .....25

2.3 – الأسرة .....26

3.3 - أشكال نظام الأسرة و جنوح الأحداث .....26

4.3 - العلاقة بين جنوح الأحداث و التفكك الأسري ..... ..... . 26

5.3 - أساليب التنشئة الغير السوية .....29

خلاصة .....30

## الفصل الرابع: جنوح الأحداث و خطورته

تمهيد .....32

4 - تعاريف جنوح الأحداث .....33

1.4 - أنواع الجنوح .....34

2.4 - أشكال الجنوح .....35

3.4 - أهم النظريات التي تطرقت لتفسير الجنوح .....37

4.4 - سمات شخصية الجانحين .....39

الخلاصة .....40

الفصل الخامس: المراهقة مشكلاتها

تمهيد .....42
5 - تعريف المراهقة .....43
1.5 - العوامل التي تؤثر بالمراهقة .....43
2.5 - أنماط المراهقة .....44
3.5 - أهم مشكلات المراهقين و اضطرابهم .....44
4.5 - خصائص المراهق الجانح .....45
5.5 - علاقة العنف الأسري بجنوح المراهق .....45
خلاصة .....47

## الجانب التطبيقي

## الفصل السادس: الدراسة الاستطلاعية و تقديم الحالات

مكان إجراء الدراسة ..... 50
تعريف المركز .....50
تقديم الحالة الأولى .....52
تقديم الحالة الثانية .....56
تقديم الحالة الثالثة .....61
مناقشة النتائج..... 64
الخلاصة ..... .....65
الاقتراحات .....66
المراجع .....67

# الجانب النظري

**الفصل الأول:** الإشكالية و تحديد الموضوع:

مقدمة عامة

1- الإشكالية

1.1 - فرضيات البحث

2.1- أسباب اختيار الموضوع

3.1- أهداف البحث

4.1- صعوبات البحث

5.1- التعاريف الإجرائية

**مقدمة عامة:**

بعد ظاهرة العنف الأسري التي اشتعلت بمجتمعات العالم من بين السلوكات التي تمس كيان المجتمع و يعتبرها بعض الباحثين مؤشر لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء المجتمع

والمجتمع الأسري يؤثر كثيرا على الأبناء و يظهر ذلك خلال سلوكهم المتزن أو المضطرب، فكثيرا ما تكون الأسرة السبب المباشر في أحداث السلوكات المضطربة لدى الأبناء و هذا لأنها فقدت الكثير من وظائفها و أصبح الاهتمام بأسبابها من الوظائف الثانوية، فإذا كان الجو الأسري يسوده الصراعات داخل أفراد الأسرة، قد يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن، هؤلاء الأطفال الذي يعيشون مثل هذا الجو يتعاملون مع الإحباط و الغضب بطريقة غير مناسبة حيث يتوجهون بسلوك انتقامي نحو الآخرين أو نحو أنفسهم كما تجدر الإشارة إلى العقاب الغير المبرر والذي يتغلب عليه طابع العنف الذي يولد اضطرابات تشمل جميع أفراد الأسرة و من يتعامل معها يشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الأطفال فهو من جهة يصيب الخلية الأولى للمجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظائفها الاجتماعية و التربوية الأساسية و من جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك و العلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة مما يتوجب الاهتمام بهذه الظاهرة للحد منها، فإن للعنف مهما كان نوعه سواء جسدي أو اقتصادي أو جنسي سلبية على تقنيات الأطفال و سلوكياتهم الأمر الذي يساعدهم تهيئتهم ليصبحوا أفرادا عدوانيين و جانحين نظرا لفقدانهم الجو الأسري الملائم الذي يشبع حاجياتهم النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية، هنا يصبح العنف أحد الأساليب التي يتبعها الطفل كحل لمشاكله التي قد تواجهه في حياته نحاول من خلال البحث الاهتمام والتركيز على علاقة العنف الأسري و أساليب التنشئة الغير السوية بظهور السلوك الجانح عند المراهق و على هذا الأساس قسمنا البحث إلى جزأين رئيسيين: النظري الذي يتضمن 5 فصول. والتطبيقي الذي يتضمن فصل واحد

- الفصل الأول:

خاص بتقديم البحث و تتناول تحديد الإشكالية وفروض البحث و المفاهيم الإجرائية لهذا البحث

- الفصل الثاني:

يتناول تعريف العنف الأسري، النظريات المضرة للعنف، أنواع العنف الأسري، أسبابه

- الفصل الثالث:

يتناول تعريف التنشئة الاجتماعية و الفواصل الاجتماعية التي تؤدي إلى الجنوح، و أساليب التنشئة الغير السوية

- الفصل الرابع:

يتناول تعريف الجنوح و أنواعه و أشكاله و أهم النظريات المفسرة له

- الفصل الخامس:

خاص بتعريف المراهقة و العوامل التي تؤثر بالمراهق، أنماطها، أ هم مشكلاتها، علاقتها بالعنف الأسري بالجنوح

والجانب التطبيقي يتضمن فصلين:

- الفصل السادس:

الدراسة الاستطلاعية

تقديم الحالات و تحليله

- خلاصة
- توصيات و اقتراحات
- مراجع

## 1 - الإشكالية:

العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات تشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع ،فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل ،مما يعيقها عن وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية ومن جهة أخرى يساعد على إنتاج أنماط السلوك و العلاقات الغير السوية ،يعتبرها الباحثين نتاج التنشئة الاجتماعية السلبية، لما للعنف من انعكاسات سلبية على نفسيات الأفراد وسلوكياتهم ،الأمر الذي قد يساعد الفرد القيام بتصرفات مخالفة للقانون والأعراف والقيم ويسيء به إلى نفسه وأسرته ومجتمعه ويكون غالبا عند الشباب التي تتراوح أعمارهم من12 إلى 18 سنة وهي فترة المراهقة التي تعتبر من أخطر مراحل العمر،وكل هذا توضحه الجرائد اليومية،والدراسات المقامة في هذا المجال.

ففي مقال نشر على موقع جريدة المساء، سنة 2008 بعنوان "العنف الأسري، تأثيرات المحيط"تعرضت فيه صاحبة المقال نواره.أ. إلى آثار العنف الأسري على جنوح الأحداث، وضمنته مجموعة من الدراسات السابقة الحديثة التي أجريت في الوسط الجزائري منها:

الدراسة الميدانية للباحثة خديجة بن فليس من جامعة باتنة ،والتي كانت تهدف إلى معرفة أثار إساءة الممارسة على الطفل جسديا أو لفظيا داخل الأسرة، وشملت عينة من الأفراد عمرهم 13سنة،وقد كشفت الدراسة عن الإهمال الشديد بالدرجة الأولى ،ووجدت علاقة سالبة بين أفراد الأسرة.

ودراسة أخرى قام بها الباحثان عبد الملك بلالي بجامعة البليدة في مركز إعادة التربية(البليدة) بعنوان:أولياء لا يثقون في أولياءهم،وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التربية الوالدين بجنوح الأحداث ،ووجدت أن51% من الأولياء لا يقومون بواجب الحث و التوجيه الديني و27% يستخدمون العقاب الجسدي

بسبب أمور لا تستحق(الضرب المعنف) و60% لا يثقون في أبنائهم ولا يشعروهم بالعاطفة و يقومون بإهمالهم.

وهذه الدراسات المأخوذة من الوسط الجزائري،تبين أن العنف الموجود داخل الأسرة راجع إلى فشل التنشئة الاجتماعية ،كما تؤكد الدراسات النفسية على أهمية دور التربية الصالحة للمراهق أو المراهقة منذ الطفولة في كنف الأسرة والمدرسة والشارع والبيئة بكل أنواعها، فإذا تلقى الفرد منذ صغره رعاية وتربية جيدة ينشأ إنسانا صالحا، أما إذا تلقى تربية سيئة ظهر هنا شخصيات في أشكال عدة و يأخذ جنوح الأحداث شكلا منها [1]

ومن خلال الدراسات السابقة ،ارتأيت تسليط الضوء على آثار العنف الأسري من خلال التنشئة الاجتماعية السالبة التي تؤدي إلى الجنوح وارتكاب الجرائم، وبعض ممارسات الأسرة في تربية أبنائها.

[1] العنف الأسري، وضعف االأتصال http//el massa.ar

سؤال عام:

هل العنف الأسري يؤدي إلى الجنوح؟

الأسئلة الجزئية:

ما نوع الممارسات التربوية التي تدفع المراهقين للجنوح؟

هل الأسرة ممكن أن تكون سبب في انتقال المراهق إلى الجنوح؟

1.1 - فرضيات البحث:

1.2.1.- الفرضية الأساسية:

يمكن للعنف الأسري أن يؤدي إلى الجنوح

2.2.1- الفرضيات الفرعية:

الممارسات التربوية السلبية التي تدفع المراهقين للجنوح على مستوى الأسرة، المدرسة والشارع.

يمكن للأسرة أن تكون سبب في انتقال المراهق للجنوح.

2.1- أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة في دراسة العنف الأسري وعلاقته بالجنوح

الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية المؤدية للجنوح

3.1 – أهداف البحث:

محاولة الكشف عن المشاكل التي تؤدي للجنوح خاصة من الناحية الأسرية.

4.1 - صعوبات البحث:

الجانب النظري:قلة المراجع باللغة الفرنسية حول موضوع العنف الأسري

الجانب التطبيقي:قلة الحالات داخل المركز ، ولكل مقابلة وقت قصير.

5.1 . التعاريف الإجرائية:

- العنف الأسري:هو اعتداء أحد أفراد الأسرة على باقي أفرادها ويكون المعتدي أكثر قوة و سلطة على من هم أضعف منه، اعتداء جسدي كالضرب المبرح، أو معنوي كالسب والشتم.

- التنشئة الاجتماعية:هي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير الجماعة والمجتمع حتى يتحقق له التفاعل والتوافق مع الحياة الاجتماعية.

- الجنوح:هي ظاهرة إجرامية و أفعال مناهضة

- السلوك الجانح:هو ذلك السلوك الذي يقوم به الطفل الجانح ضد شخصه أو أسرته أو مدرسته أو مجتمعه

- المراهقة:هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد تتميز بتغيرات عديدة.

**الفصل الثاني:** العنف الأسري وآثاره على الأبناء

تمهيد:

2 - تعريف العنف

1.2 - تعريف الأسرة

2.2 - تعريف العنف الأسري

3.2- نظريات العنف

4.2- أنواعه

5.2- أسبابه

6.2- خصائصه

7.2- أشكاله

8.2- نتائجه

9.2- آثاره على الأبناء

خلاصة

**تمهيد:**

العنف الأسري يعد مشكلة معقدة ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية....كما أن لهذا العنف آثار سلبية سواء على الأبناء أو المجتمع يشكل خطرا فعليا و جسميا يعيق ويهدد الحياة.

## 2 - تعريف العنف:

هو استخدام القوة المادية والمعنوية لإلحاق الأذى بالآخر،ويكون هذا الاستخدام غير مشروع ،وهو سلوك يعيشه الفرد خلال حياته وخاصة في مرحلة الطفولة، فالفرد عندما يمارس عليه العنف سابقا فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع المجتمع،لإخراج الشحنة التي مورست عليه من عنف فهذا يترسخ في شخصية الطفل منذ مراحله الأولى إذا تعرض له أو عايشه خاصة في أسرته.[1]

## 1.2 - تعريف الأسرة:

هي الخلية التي تنشأ من إقتران رجل وامرأة لإنشاء بنية تساهم في بناء المجتمع وأركانها:زوج،زوجة،أولاد.

وهناك عدة تعريفات للأسرة نلخصها فيما يلي:

يرى"سيلامي"أنها مجموعة من الأفراد تربطها روابط الزوجية تعيش تحت سقف واحد ،[2]

وهي خلية اجتماعية أولى تقوم بعملية الإنجاب، وتلعب دورا كبيرا في المحافظة على الجنس البشري فتتولى توفير المتطلبات الطبيعية لكل أفرادها.

عرفها "دوركايم"أن الأسرة الزوجية تحتوي على الزوج ، الزوجة ،و الأولاد القصر.

عرفها"دولار"إنها مجموعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأطوار الاجتماعية المحددة ويحافظون على ثقافتهم العامة. [3]

الأسرة تعتبر المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل مبادئ التربية والسلوك الإنساني،كما تساعد المراهق على الدخول إلى مراحل نموه النفسية بكل أمان ،أما إذا ساد المجتمع الأسري عدم الاستقرار فهذا يجعل المراهق غير قادر على مواجهة المشاكل و المصاعب التي تواجهه و من تم يدفعه هذا الشعور إلى الوقوع في الاضطرابات النفسية ، فأي نوع من المشاكل داخل الأسرة يكون خطر على أبنائها وعلى المجتمع.[4]

---

[1]- إلياس زحلاوي، المجتمع والعنف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, ط.3,سنة 1993ص 140

[2] - Nobert Sillamy, dictionnaire de la psychologie, Paris 2003, p,139

[3]- غنيمة يوسف المهني. الأسرة والبناء الإجتماعي, مكتبة الفلاح بدون مكان, ط1، سنة 1980, ص 18

[4]- غنيمة يوسف المهني, نفس المرجع 1980 ص 18- 19

## 2.2 - تعريف العنف الأسري:

هو العنف الذي يحدث داخل إطار الأسرة بين أفرادها وهو عبارة عن إساءة أسرية يكون فيه اعتداء جسدي مثل:الضرب، الاغتصاب، أو اعتداء معنوي مثل:كالشتم أو التهديد...كما يكون انعدام الحوار داخل الأسرة، وعدم التفاهم مع أفرادها وهذا يخلق جو من العدوانية بينهم، ويمكن أن يكون عنف الآباء على الأمهات أو على الأبناء من طرف كلا الوالدين.

العنف الأسري واقعة في كل المجتمعات سواء العربية أو الأجنبية مع فارق كبير، هو أن الأجنبي يعترف بوجودها و يسعى للعلاج بكل الوسائل، بعكس المجتمع العربي الذي يعتبرها من الخصوصيات العائلية بل من المحظور التكلم عنها حتى مع أقرب الناس.

العنف الأسري هو من أخطر و أشهر أنواع العنف انتشارا في وقتنا الحالي ،و قد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام و الدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع و أهم بنية هو نمط من أنماط السلوك العدواني.[1]

## 3.2 - النظريات المفسرة للعنف:

### 1.3.2- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن العنف ما هو إلا تعبير عن غريزة العدوانية الإنسانية ، وأن الإنسان يكون مدفوعا بنوعين من الغريزة ،النوع الأول هو غريزة الحياة كالغريزة الجنسية ، والنوع الثاني هي غريزة الموت تظهر من خلال الرغبة في الإعتداء والتدمير[2]

### 2.3.2. - لنظرية الأنثروبولوجية:

تعتبر أن العنف كظاهرة ثقافية تتغير حسب المجتمعات فمثلا الثقافة الغربية تعتبر العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج مسموحا به ، في الثقافة الشرقية تعتبر عارا وجريمة توجب العقوبة خصوصا من منظور الدين الإسلامي،إذا فالعنف يجد جذوره في أشكال الثقافة التقليدية وتسبق القيم والمعايير وبالتالي هو ظاهرة إجتماعية[3]

---

[1]- كاظم الشبيب، العنف الأسري ط1 ،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء المغرب 2007 ص12

[2]- فريق من الأخصائيين, المجتمع والعنف , ترجمة إلياس الزحلاوي , منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي, دمشق,1973 ص 70

[3] -Souad Rahaoui et Mourad Kahloula, op cit p 49 – 50

### 3.3.2 - نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية على أن السلوك العنيف هو سلوك متعلم من البيئة المحيطة عن طريق الملاحظة أو التلقي،فالإنسان يقلد ما يراه[1].

## 4.2- أنواع العنف الأسري:

للعنف الأسري أنواع كثيرة، منه المادي المحسوس و الملموس الواضح، ومنه المعنوي الذي لا يترك أثر على الجسد وإنما آثاره تكون في النفس.

### 1.4.2 - العنف المادي:

- الناحية الجسمية:استخدام القوة ضد الجسم وإلحاق الضرر بها ،و من أمثلتها الضرب والصفع و التشويه....و بينت الدراسات إلى أن 85% من حالات العنف الأسري هي جسمية.

- الناحية الجنسية:كالاغتصاب الذي لا يوجد أبشع منه.

- القتل[2]

### 2.4.2 - العنف المعنوي(الحسي):

الإيذاء اللفظي:هو عبارة عن كل ما يؤذي مشاعر الضحية من شتم وسب أو وصفه بصفات مزرية.

### 3.4.2 - العنف الرمزي:

هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثلة في استخدام طرق رمزية و غير لفظية كالنظر بطريقة عدائية واحتقار الآخر...[3]

---

[1]- طه عبد العظيم حسين،سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،دار الجامعة الجديدة،القاهرة،سنة2008 ص108

[2]- يحيى خولة أحمد،الاضطرابات السلوكية والانفعالية،دار الفكر،عمان، ط1،سنة2000، ص181

[3]- الطاهر حسين محمد، الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف، الكويت، سنة 1997، ص2

## 5.2 - أسباب العنف الأسري:

- سوء التربية والنشأة في بيئة عنيفة.
- ضعف الوازع الديني وسوء الفهم.
- الخلافات الأسرية:اضطراب العلاقة بين الزوجين و انعدام الحوار في مختلف الجوانب بما فيها الفكرية ،إلى جانب ظهور أزمات وصراعات داخل الأسرة.
- المبادئ التي تربى عليها الآباء منذ الصغر كالتعود على العنف ، عدم احترام الآخرين و عدم المبالاة بالأبناء (عدم المراقبة) وعدم تمكنه من تلبية الحاجات الأسرية الأساسية، مما ينعكس على السلوك النفسي و الاجتماعي (وفي هذه الحالة يمكن اللجوء إلى السرقة).[1]
- عملية التنشئة الاجتماعية:بينت الدراسات أن هناك علاقة وطيدة بين خبرات الطفولة في مشاهدة العنف وممارسته عند الكبير،لاعتقاد الفرد أنه أفضل طريقة لإدارة الصراعات ، الإهمال وسوء المعاملة وإلى غيرها...
- مصادرة حريات الأبناء و خاصة الفتيات وحرمانهن من أبسط الحقوق.
- تسلط الأشقاء الذكور.
- الاضطرابات النفسية والانفعالية، ضعف الثقة بالنفس
- غياب ثقافة الحوار و التشاور داخل الأسرة.
- تدني المستوى التعليمي.
- الضغوطات والانفعالات:قد يكون العنف ناتجا عن الضغوط الناتجة عن العمل وكثرة الانشغالات، أو من البطالة وسوء الأحوال الاقتصادية كالفقر(المعيشة الصعبة) ، و الشعور بالإحباط ...
- تعاطي الكحول والمخدرات(الآباء خاصة)، رفقة السوء.[2]

## 6.2 - الخصائص العامة للعنف الأسري:

العنف الأسري سلوك لا اجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع الجزائري و القوانين الرسمية العاملة فيه و هو سلوك مكتسب و ليس غريزيا يتعلمه الفرد خلال مراحل العمر

العنف الأسري سلوك لا اجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع الجزائري و القوانين الرسمية العاملة فيه و هو سلوك مكتسب و ليس غريزيا يتعلمه الفرد خلال مراحل العمر

العنف الأسري قد يتخذ بشكل إيذاء الأطفال من قبل أبائهم و أمهاتهم أو ولي الأمر أو إيذاء الزوجة من قبل زوجها أو العنف بين الإخوة.....

[1]- عبد الرحمان العيساوي، التربية النفسية ,ط1دار الراطب الجامعية بيروت 2000, ص201
[2]- طه عبد العظيم2008 ، ص 201 نفس المرجع

العنف الأسري بالرغم من غلبة الطابع المتمثل في الضرب و الجرح و القتل والاغتصاب إلا أنه تجد في بعض الأحيان طابع الأذى النفسي أو المعنوي

العنف الأسري يرتبط عادة بالحرمان النفسي وعدم القدرة على تأكيد الذات نتيجة الشعور بالإحباط أو القهر أو الإحساس بالظلم و يرتبط أيضا بمشكلات التكيف و التوافق الأسري

فقد يدور حول البعد الاقتصادي العاطفي التعليمي والجنسي.

العنف الأسري يعبر عن صراع الأدوار و ضغوطها أو اختلال القواعد و المعايير الأسرية أو غياب الثواب و العقاب أو فشل التنشئة الاجتماعية أو قد يعبر عن انعدام القيم و الأخلاق

## 7.2 - أشكال العنف الأسري:

العنف بين الزوجين: تزايد التوتر بين الزوجين يؤدي إلى العنف و العدوان لفظا و جسديا...

العنف ضد المرأة: هو سلوك عدائي موجه نحو المرأة سواء ضرر جسمي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي...

العنف ضد الأطفال: يقصد به كافة أشكال الضرر من إساءة بدنية و لفظية، أو إهمال، إساءة المعاملة، استغلال بما في ذلك إساءة جنسية

يعرفه جيل: إساءة معاملة الطفل بأنها استعمال القسوة والعنف المتعمد.[1]

## 8.2 - نتائج العنف الأسري:

- انفصال الوالدين
- التسبب في اضطرابات نفسية وعقلية، وقد تنشأ مشاعر حقد وتؤدي إلى سلوكات عدائية وحتى إجرامية تتمثل في الانتقام.
- انتهاج الأطفال الذين عانوا العنف نفس الطريقة في التعامل مع الآخرين.
- الانحراف الأخلاقي وارتكاب الجنوح كتعاطي المخدرات من قبل الأبناء خاصة المراهقين هروبا من الواقع.
- الفشل والهروب والتسرب المدرسي.
- محاولة الانتحار لدى الأفراد الذين عانوا من العنف.

[1]- طه عبد العظيم،سنة 2008 المرجع السابق ص170

- الدخول في الاضطرابات النفسية والعقلية كالاكتئاب وعدم التعامل مع المجتمع بسبب تدني المستوى وظهور عدم الثقة بالنفس.[1]

## 9.2 - آثار العنف الأسري على الأبناء و الأسرة:

ظهور استعداد لممارسة هذا العنف مستقبلا إما نحو ذاته أو نحو الآخرين أو حدوث حالات انتحار،أو الدخول إلى الاكتئاب و الانسحاب من المجتمع بسبب ترسيخ عدم الثقة بالنفس أو عدم المقدرة على التعامل مع المجتمع أو الانحراف السلوكي و الإجرام والإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية.

يبني نفسيته على الضغينة والحقد الذي يحمله اتجاه من يعايشه.

يخلق في داخل الطفل عامل الخوف والرهبة من الآخرين، فينطلق في إتخاد قراراته لوحده الذي ربما يقوده إلى إلى الانحراف.

[1]-كاظم الشبيب،العنف الأسري، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ،المغرب،ط1 سنة2007 ص48

**الخلاصة:**

-العنف هو أحد إفرازات البناء الاجتماعي حيث يحدث العنف عندما يفشل المجتمع في تقديم ضوابط قوية على سلوك الأفراد مما ينتج عنه الإحباط الذي يصاب الأفراد داخل المجتمع الواحد وعلى ذلك يكون العامل الرئيسي

**الفصل الثالث:** التنشئة الاجتماعية وعواملها

تمهيد

3- تعريف التنشئة الاجتماعية

1.3- العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى جنوح الأحداث

2.3- الأسرة

3.3- أشكال نظام الأسرة و جنوح الأحداث

4.3 - العلاقة بين جنوح الأحداث و التفكك الأسري

1.4.3 - العلاقة بين جنوح الأحداث و التربية

2.4.3 - علاقة البيئة الأسرية بجنوح الأحداث

3.4.3 - أثر المدرسة والأصدقاء في جنوح الأحداث

4.4.3 - وسائل الإعلام

5.3 - أساليب للتنشئة الغير السوية

خلاصة

**تمهيد:**

التنشئة الاجتماعية،تقوم بتشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة،فهي بهذا المفهوم ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع الذي يقوم بممارستها كعملية اجتماعية تساهم في تكوين شخصية الفرد،و من ثم هي مركبة تعمل على تحقيقها مؤسسات اجتماعية عدة انطلاقا من الأسرة كبيئة أولية،و مرورا بالمدرسة، الحي ،المرافق و المؤسسات كافة التي يرتادها بعد ذلك

## 3 - تعريف التنشئة الاجتماعية:

هي عملية تربوية هامة للآباء و المدرسين و غيرهم،ذلك أنها تتضمن عمليات تشكيل الفرد و بناء شخصية على نحو يمكنه من النمو و الاتزان و التكامل م ذاته و التكيف مع المجتمع و ثقافته فنجد أن التربية تشكل الفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافته،مجتمعه و بمطالبه الخاصة التي حددها المجتمع،فهي عملية مستمرة مدى الحياة و ضرورية لتكوين حياة و ذات المراهق أو مراهقته و على ذلك سوف يكتسب الفرد العقائد السائدة في المجتمع،و يتزود والعادات و التقاليد و الأعراف الاجتماعية،و تتحدد مفاهيمه و تصوراته عن قدراته و شخصيته و طبيعة مجتمعه و في هذا تعرف تنشئة الاجتماعية ،على أنها

عملية تعلم و تعليم و تربية، تهدف إلى اكتساب الفرد سلوك و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية

يمكن وصف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه ،لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة ،وتبدأ هذه العملية منذ اللحظة الأولى لولادة الطفل وتستمر مدى الحياة ، وتتضمن هذه العملية مهارات الفرد إلى جانب قيمه ومعاييره وأنماط سلوكه[1]

يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية أعوان اجتماعيين يمثلهم دوركايم وكثير من الباحثين في الوالدين والمعلمين وغيرها إلا أن وظيفة الأسرة تعد الأساسية والأكثر أهمية.[2]

تشتمل عملية التنشئة على اكتساب مواقف، و قيم و سلوكات و عادات و مهارات تنتقل للكائن الإنساني من خلال الأسرة،المدرسة و جماعة الرفاق....

## 1.3 - العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى جنوح الأحداث:

تلعب الأوساط الاجتماعية دورا بارزا و ذا أثر واضح في انحراف و جنوح الأحداث أو استقامتهم،فالسلوك الإنساني ما هو إلا تفاعل تبادلي في الغالب بين الفرد و مجتمعه،الذي يعيش فيه بدأ من مجتمعه الصغير الأسرة ومرورا بالمجتمع الأوسع تماشيا مع نمو الفرد،فعند التحاقه بالمدرسة،تبدأ مؤثرات الوسط المدرسي بالتأثيرات عليه،كما تبدأ مؤثرات جماعات الرفاق مع نموه و تكوينه لعلاقات اجتماعية جديدة مع الأصدقاء سواء في

[1]-عيسوي عبد الرحمان،علم النفس الأسري،جامعة الإسكندرية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،سنة1993 ص219،218

[2]- MALEWSKA-PEYRE (H) et TAP, 1991, la socialisation de l'enfance à l'adolescence presses universitaire de France, Paris, p49

الشارع أو في المدرسة،و خلال ذلك كله تلعب مؤثرات الوسط الاجتماعي في الشارع دورا هاما في تشكيل سلوك الفرد،و يكون لذلك الوسط الاجتماعي في الحي أو الشارع أثره السلبي أو على سلوك الفرد

## 2.3 - الأسرة:

تتمثل أهمية الأسرة في كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ الولادة و تستمر معه مدة قد تطول أو تقصر،فهي مسؤولة عن بناء شخصية الطفل و بالتالي عن نمط سلوكه و قيمه و غرس الصفات و الأخلاق الحميدة فيه و هناك عدة دراسات تناولت أسباب الجنوح و علاقته بالأسرة و كذلك دور الأسرة المتفككة بالانحراف السلوكي... و تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الأولية بالنسبة لتربية الطفل و توجيهه و الاهتمام به، لذا فإن الأسر تؤثر على تكوين شخصية الحدث،و رسم مستقبله.[1]

## 3.3 - أشكال نظام الأسرة و جنوح الأحداث:

إن تفكك العائلة و انشغال الوالدين بالعمل قد يؤدي إلى تفكك في تبيان الأسرة بسبب انتشار الخلاف الذي يؤدي إلى الطلاق أحيانا بين الوالدين،و على سبيل المثال فإن الأسرة التي تكون الأم هي المسؤولة فيها فإن الطفل يفتقر الى النموذج المثالي للسلوك المتوقع من طرف الشخص البالغ،و هذا ربما يعرض الحدث لمشاكل في سلوكه

لذلك فالمحافظة على جو الوئام و الانسجام و التفاهم داخل الأسرة من أهم العوامل الباعثة على إبعاد عوامل القلق و الاضطراب و الجنوح لدى الأحداث

## 4.3 - العلاقة بين جنوح الأحداث و التفكك الأسري:

يقصد بالتفكك الأسري; انفصام الروابط الأسرية التي قد تنتج من الطلاق أو الصراعات أو العنف داخل الأسر فالحدث عندما يفتح عينيه في بيت تسود فيه الخصومة و الشجار و الضرب و السب و الشتم بين الوالدين أو حتى بين بقية أفراد الأسرة ويصبح يبحث عن رفاق،مما يمهد له سبل الانحراف و الجنوح إذا فالجنوح يعود سببه إلى تقصير من قبل الأسرة و المجتمع في توجيه هذا الجيل الناشئ و هذه المشكلة لا تنفصل عن سياسة

[1]-جعفر عبد الأمير الياسين،أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث،عالم المعرفة،ط1،بيروت،سنة1981، ص16

الأسرة و الجماعة و ما يشوبها من سو ء التنظيم الاقتصادي و الاجتماعي و تفكك بناء الأسرة المادي و المعنوي و ما يتبعه من انحلال في القيم و الأخلاق[1]

### 1.4.3 - العلاقة بين جنوح الأحداث و التربية:

يمكن أن يكون الوالدان مصدر أمان و عطف و ثقة بالنسبة للحدث كما يمكن أن

يكونا سببا لخيب أمله و ذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوي التي يتلقاها

الحدث سواء كان عقابا أم ثوابا،كما أن التعاون في المعاملة داخل الأسرة يمكن

أن يولد لدى بعض الأحداث الرغبة في التفشي و الانتقام قد تؤدي به إلى الجنوح كما أن الأكثر من الجانحين هم نتاج الأسر التي يسودها الأخلاق الساقطة و تنعدم فيها الأخلاق الروحية و المثل العليا،و مثل هذه الأسر تصبح فيها الجريمة و الاعوجاج و سو ء الخلق أمرا عاديا.

فإذا أدرك الحدث أن أباه سارقا أو قاتل أو تاجر مخدرات مثلا و أن أمه مستهترة فقد تتحطم فيه المقومات الأخلاقية و الأساسية و تضعف فيه القوى الرادعة، فيتجه بأفكاره نحو الرذيلة و عدم احترام القانون[2]

### 2.4.3 - علاقة البيئة الأسرية بجنوح الأحداث:

جنوح الأحداث يرجع غالبا إلى البيئة الفاسدة التي يعيشون فيها أهمها:

ـ عدم رعاية الوالدين وتأثيرهما السيئ

ـ فشل الوالدين في تربيتهم و الإشراف على توجيههم

ـ العنف المستعمل من طرف الأسرة خاصة الوالدين من ضرب و شتم و احتقار

ـ تدني المستوى الثقافي للأسرة[3]

[1]- حسن شحاتة سعفان،علم الجريمة،مكتبة النهضة العربية،القاهرة،سنة1966،ص118
[2]-علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون،المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت،سنة1996 ،ص63
[3]-نفس المرجع،ص69

### 3.4.3 - أثر المدرسة والأصدقاء في جنوح الأحداث:

بما أن المدرسة هي المؤسسة المختصة التي أنشأها المجتمع لتربية و تعليم صغاره فهي تلعب دورا متميزا في حياة الفرد

تعتبر المدرسة عاملا بارز الأثر في تكوين شخصية الفرد، التكوين العلمي و التربوي السليم و في تقرير اتجاهاته في حياته و علاقته مع المجتمع و يأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة ،من حيث الأهمية في تنشئة الطفل، كما تعتبر نسيجا معقدا من العلاقات ففيها تتوسع الدائرة الجماعية للفرد بلقائه برفاق جدد و جماعات جديدة ، و يتعلم كل ما يتلقاه من علوم معرفية و ما يكتسبه من غلطات رفاقه في المدرسة، من خلالها يمكن أن نكشف بوادر الانحراف و الجنوح مثل: الاعتداء على زملاء الدراسة أو السرقة، و هذا يعطي مؤشرا أوليا لوجود خلل في سلوكيات الطفل،لهذا قد تكون سببا في خلق بعض حالات الجنوح،فهي تعتبر مسرحا مكشوفا يتم من خلاله رصد و متابعة سلوكيات الحدث خصوصا أن مجتمع المدرسة يعتبر اكبر و أكثر تعقيدا من مجتمع الأسرة.يمارس فيه سلوكه بعيدا عن رقابة أسرته و أقربائه[1]

يجد أيضا المعلم وهي سلطة ثانية غير سلطة والديه ،فالمعاملة السيئة من طرف المعلم تؤثر سلبا على الفرد و يجعله يكره الدراسة ويهرب منها و بالتالي يلجأ إلى الانحراف والجنوح[2]

إن استمرار معاملة الأسرة المراهقة أو المراهق بقسوة أو كطفل أو عدم مراعاة التغيرات الفيزيولوجية و النفسية التي طرأ ت على جسمه و شخصيته و كلا هذا يجعله يضيق ذرعا من المشاكل و يبحث خارج الأسرة عن علاقات جديدة تجعله مما يعطيه شعورا بالأمن بخروج المراهق أو المراهقة خاصة إلى الشارع فهذا اكبر خطأ و ضرر يعود عليهم و على المجتمع إذا القيام بمشاكل من بينها الجنوح

فالشارع يعرضهم إلى الخطر مثل: تعاطي المخدرات و السرقة و إلى غيرها من الجرائم و الأكبر من هذا أن الفتاة المراهقة يؤدي بها الشارع أكثر من الشاب فيمكن أن تتعرض لمشاكل أخرى كالاغتصاب و بالتالي يصبحون أفراد جانحين و إقامة علاقات جنسية غير شرعية....

[1]- سميرة أحمد السيد،علم الاجتماع التربية،ط1 ،دار الفكر العربي،القاهرة،ص73

[2]- منير المرسي سرحان،في اجتماعيات التربية،ط3 ،دار النهضة العربية،بيروت، سنة1981 ص192

### 4.4.3 - وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام سلبيا على المراهق خاصة الأفلام المخلة بالحياء و الاحترام الجماعي التي تثير الغرائز والشهوات...[1]

## 5.3 - أساليب التنشئة الغير السوية:

### 1.5.3- أسلوب الإهمال:

يشير أسلوب الإهمال إلى عدم الرعاية والتوجيه وعدم الاهتمام بتشجيع الأطفال على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيئ وغالبا ما يكون الآباء الذين يمارسون هذا الأسلوب في التنشئة لا يوجد لديهم ما يقدموه لأبنائهم ، ومن مظاهر الإهمال عدم الاستماع للطفل وعدم السؤال عنه في حالة الغياب عن البيت ،وعدم ضبط توجيهه إذا قام بسلوكات مرفوضة اجتماعيا وأخلاقيا ،وعدم التقرب منه

الإهمال المتكرر للطفل له انعكاسات خطيرة تكون مضادة للأسرة و للمجتمع.

### 2.5.3- أسلوب القسوة:

يعتبر أسلوب القسوة من الأساليب الخاطئة التي قد تتبعها الأسرة في تربية طفلها كاستخدام العقاب البدني والضرب و التهديد ويعتبر الضرب من أقصى أنواع العقاب

### 3.5.3- أسلوب الحرمان:

الحرمان من الحب والحنان، والحرمان من تلبية الحاجيات الأساسي

[1]- محي الدين مختار، مشكلة انحراف الأحداث وعواملها، ،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس اجتماعي،1984 ص36

**خلاصة:**

إن التنشئة السلبية التي تتمثل في ضرب الأبناء أو تخلي الوالدين أو احدهما عن دوره التربوي بسبب الإهمال،ينجم عن آثار سلبية و سلوكات تربوية خطيرة تتمثل في ضعف مكانة الوالدين و عدم احترامها في نفوس أبنائهم إلى ارتكاب جرائم و ضياع مستقبله

**الفصل الرابع**: الجنوح وخطورته

تمهيد

1.4 - تعاريف الجنوح

2.4 - أنواع الجنوح

3.4 - أشكال الجنوح

4.4 - نظريات تفسير الجنوح

5.4 - سمات شخصية الجانحين

الخلاصة

**تمهيد:**

يعتبر الجنوح من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمعات في هذا الوقت و بسبب تعدد و تنوع التخصصات التي تناولت هذه الظاهرة بالدراسة فقد حدث خلط أو اختلاف في تعاريف عديدة لهذا المصطلح

## 4 - تعاريف جنوح الأحداث:

مفهوم جنوح الأحداث من طرف علماء النفس:

اعتمدت الدراسات النفسية التي أجريت في مجال الجنوح و في تفسير سلوك الجانح على الأسباب النفسية التي تدفع الحدث إلى الجنوح وقد تعددت التفسيرات النفسية نذكر منها مايلي:

يعرفه عالم النفس "انجلش" على انه: انتهاك بسيط للقاعدة القانونية أو الأخلاقية، و خاصة عن طريق الأطفال أو المراهقين

و يعرفه عبد الرحمان العيسوي أنه"عدم الاهتمام الكلي للوالدين بأطفالهم و ذلك بضعف الرقابة و الرعاية و التوجيه، وعدم وجود سلطة أبوية توجه سلوك الحدث[1]"

كما يعرفه "سيلامي" في قاموسه الجنوح على انه: "الحالة التي يدخلها الفرد في صراع محيطه الاجتماعي، نتيجة الأسباب المتعددة كالفقر،الهجرة،التفكك الأسري،و غيرها من الأسباب[2]"

و جنوح الأحداث هو سلوك صادر عن شخص صغير في الغالب تحت سن 18 سنة حسب تقنية الدولة مما يستدعي انتباه المحكمة إليه،فالجنوح هو تلك الأخطاء البسيطة التي يقوم بها المراهق أو الطفل ضد القانون السائد أو النظام الاجتماعي، و هذا ما يؤدي إلى محاكمتهم في محاكم خاصة و يوضعون في الإصلاحيات التي تساهم في إعادة تأهيلهم نفسيا و اجتماعيا لإدماجهم من جديد في المجتمع، و يمكن اعتبار جنوح الأحداث مشكلة اجتماعية و ذلك بانغماس عدد كبير من المراهقين في هذه الظاهرة بسبب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية لهم و التي يجب فهمها لمحاولة فهم السلوكات الصادرة عنهم و مساعدتهم للخروج من المشاكل التي قد تقودهم إلى الجنوح

و يمكن التوصل عن طريق الدراسات التي أجريت إلى أنه كلما حرم المراهق

أو الطفل من الرعاية و العناية النفسية التي يحتاجها خاصة في هذه المرحلة، كلما عوضها المراهق بسلوكات جانحة لمحاولة إظهار نفسه و تحقيق ذاته، فهو بالتمرد على قوانين المجتمع يعبر عن عدم التكيف معه و الحاجة إلى المساعدة.

إذا من الناحية السيكولوجية فان سلوكات الجانح هي تعبير عن عواطف الوالدين سواء كانت مفرطة أو مانعة فقد يحس المراهق بالحماية الزائدة ما يولد له نقص الثقة بالذات و عدم الاستقلال عن الوالدين أو النبذ و هذا ما يولد له العدوانية[1]

[1]-عبد الرحمان عيسوي،جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته،بدون مكان،ط1،1997 ص 29

[2] - Nobert **S**yllamy, dictionnaire de la psychologie, Paris, 2003, p182

يختلف التعريف القانوني عن التعريف السيكولوجي، فالقانون لا ينظر أو يهتم بالأسباب بل يتجه إلى البحث ما إذا سلوك الجانح يشكل خطراعلى المجتمع أم لا

لخصنا التعاريف القانونية للجنوح:

يعرفه "بول نابان" : "الجنوح فعل الإثم أو السلوك المنحرف الذي يمكن أن يعرض أمره أمام المحكمة، و يصدر في شأنه حكم قضائي أما الذي ارتكب جنحة و لم يمثل أمام أية هيئة قضائية فلا يعتبر جانحا"

إذن فالحدث الجانح من وجهة نظر القانون هو من صدر في حقه حكم قضائي من إحدى المحاكم أو الهيئات القضائية

و التعريف القانوني للجنوح يحتوي على عدة عناصر أهمها:

ـ أن يكون الحدث في حدود سن معينة ما بين سن التمييز و سن الرشد

_ أن يمثل الحدث أمام المحكمة تنظر في أمره بالتطبيق لتشريع معين.

ـ أن يرتكب الحدث جريمة من الجنوح[2]

مفهوم الجنوح من وجهة نظر علم الاجتماع:

يمكن تعريف الجانح من وجهة النظر الاجتماعية على أنه، الحدث الذي يرتكب سلوكا غير اجتماعي يكون مخالفا للمجتمع بأنه سلوك لا اجتماعي أو ضار بالمجتمع[3]

## 1.4 - أنواع الجنوح:

### 1.1.4 - الجنوح الجماعي:

يظهر في شكل جماعات يسعى أعضاؤها إلى هدف واحد و يعتبرونه المخرج الوحيد للتعبير عن ما بداخلهم من صراعات و هم بنشاطات جماعية كالسرقة للسيارات أو الضرب و الاعتداءات الجنسية و غيرها من السلوكات المنحرفة و يظهر في الأحياء الراقية و الرديئة،يقول "كوهن": "إن الظروف التي قد تقود إلى هذا النوع من

[1]-عبد الرحمان العيسوي،سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة،دار الراتب الجامعية،بيروت،2001،ص69
[2]-طه أبو الخير،انحراف الأحداث،ط1،دار المعارف الإسكندرية،1961،ص21
[3]-عبد الرحمان عيسوي،جنوح الشباب المعاصر و مشكلاته،بدون مكان،1997،ص43

الجنوح: أن الطبقات الاجتماعية يعانون من الإحباط و الاهانة خاصة في المدارس و من هنا فأولئك الذين يعانون معا من الحرمان يميلون إلى التجمع في جماعات صغيرة و يعبرون عن أنفسهم بالإنحراف[1]"

### 2.1.4 - الجنوح الفردي:

هو ناتج عن أسلوب التربية للطفل الذي قد يؤثر على نزعته نحو العدوان و يظهر كمحاولة لدى الصغير لحل مشكلة خاصة به، و هو غير مرتبط بأحياء

سيئة أو بصراعات ثقافية فهو أكثر غموضا من النوع الأول لأنه مرتبط بالآثار

التي تظهر عن ممارسات تربية الطفل و خاصة أسلوب تأديبية فاستعمال العنف

كوسيلة للتأديب تأثر على نزعة الطفل أو المراهق نحو العدوان أو تدفعه

للجريمة فيما بعد و قد يظهر السلوك المنحرف ابتداء من السنة الساسة و العاشرة[2]

## 2.4 - أشكال الجنوح:

### 1.2.4 - العدوانية و استعمال العنف:

يكون العدوانية موجهة نحو الذات و في هذه الحالة يقوم الجانح بسلوكات عنف ضد نفسه كتشويه الجسد بأدوات حادة،الكي بالسحارة،ضرب الرأس ضربا مبرحا على الحائط. و قد تصل به العدوانية إلى حد الانتحار.

أما العدوانية أو العنف الخارجي يكون ضد المجتمع و اتجاه الآخرين يظهر خاصة بالتشاجر مع الوالدين و تحطيم الأشياء و الأواني في المترل[3]

### 2.2.4 - الهرب و التشرد:

الهرب هو ظاهرة شائعة عند الإناث منه الذكور و هو ليس جنحة في حد ذاته إلا عند لجوء الجانح الهارب إلى ارتكاب ما يخالف القانون كلجوء الذكور إلى السرقة و الذكور إلى البغاء(الدعارة) و الهرب قد يكون مؤقتا و

---

[1] عبد الرحمان عيسوي،نفس المرجع،ص30

[2] -**كا**ظم الشبيب،سنة2007 ،مرجع سابق

[3] -علي عبد الرزاق علي،المشكلات الاجتماعية،دراسات في العنف والجريمة،دار المعرفة للنشر والتوزيع،،2005،ص47

خاصة بالنسبة للذكور و طويلا بالنسبة للبنات و هذا يؤدي إلى التشرد فالعائلة بعد هرب البنت ترفضها لأنه يعتبر عارا لها و لسمعة عائلتها

أما الجانح أو المتشرد يرفض النظام العائلي و الاجتماعي أو رفض للحالة المادية للعائلة (الفقر) أ و للعنف الموجود داخل الأسرة[1]

### 3.2.4 - السرقة:

يكون هذا السلوك فرديا أو جماعيا، و هي تعتبر أهم أشكال الجنح و أكثرها انتشارا بين المراهقين و هي سلوكات مرتبطة بشخصية السارق فهي سلوك

من التحدي يسلكه الجانح لإثبات وجوده و إظهار قوته أ أمام العائلة و المجتمع

### 4.2.4 - السرقة التعويضية:

نتيجة عن الحرمان العاطفي و يسرق الطفل لتعويضه ذلك النقص لتخفيض القلق.

### 5.2.4 - السرقة بالعدوانية و العنف:

و هي قصد الانتقام من العائلة و سلوك يشير إلى الحقد و النقمة و هي يخفي شخصية مضطربة سيكوباتية و لا يشعر بالذنب عند القيام بهذا السلوك.

يختفي سلوك السرقة عندما يجد تكوينا مهنيا أو يحصل على عمل مستقر و عندما تستقر الظروف التي أدت به إلى الجنوح و ذلك في سن 18 و 20 سنة.

يقول "paul":إن السرقة ليس امتلاك فقط، بل هي لحظة خاصة في علاقة الطفل بالوالدين إذ أنهم المواضيع الأولى المستمرة عاطفيا لطفل[1]

[1]-**علي عبد** الرزاق،2005،ص48

### 6.2.4 – تعاطي المخدرات أو الكحول :

إن الإدمان في علم النفس ليس جنحة في حد ذاته لكنه اضطراب خاص بمرحلة المراهقة، و هي مشكلة تستدعي العلاج و التكفل النفسي بها بدلا من العقاب،لأن المخدرات أصبحت تهدد كيان المجتمع و قد انتشرت بسرعة خاصة

في أوساط المراهقين و يعتبره الاختصاصيين عنفا أو عدوانية موجهة نحو الذات يلجأ إليها الجانح عند الإحساس بالإحباطات التي لا يجد لا مقتبسا و الشعور بالانهيار و ذلك لعدم مساعدة الوالدين على تخطي هذه الاحباطات هذا ما يؤدي بالمراهق إلى الإدمان فيصبح في تبعية لها نفسيا و جسديا بسبب الزيادة في الكمية تدريجيا[2]

## 3.4 - أهم النظريات التي تطرقت لتفسير الجنوح:

### 1.3.4 - نظرية التحليل النفسي:

لقد ساهمت هذه النظرية بشكل كبير في فهم سلوك الجانح و قد اهتمت خاصة بالجانب النفسي و الاضطرابات وقد فسرت الإنسان الجانح و خاصة المراهق بمراحل أساسية هي:

الجانح هو إنسان بدون أنا أعلى أي أنه لم يتعرض للعقاب في الطفولة للأعمال التي كان يقوم بها. و هكذا لم يتكون لديه الضمير الأخلاقي و هو الأنا الأعلى، تبعا لنظرية التحليل النفسي فإن كل من الأشخاص الأسوياء و المنحرفين يمتلكون دوافع هدامة و مضادة للمجتمع ولكن يكمن الفرق بينهما في أن المنحرفون يخضعون لسيطرة دوافعهم و لكن الفرد السوي يكبت الدوافع المضادة للمجتمع أو يسعى لتفريغها من خلال منفذ غير مضر بالمجتمع من

خلال الأنشطة الاجتماعية(رياضة) إذن فالعقاب في مراحل الطفولة الأولى هو مهم لتقوية دفاعات الفرد ضد نفسه و ما يوجد فيها من إغراءات مضادة للأخلاق و المجتمع[3]

---

[1] - Paul TAPPAN, juvenil, delibquency, 1940, p30

[2] -علي عبد الرزاق، 2005، مرجع سابق ص51، 50

[3] -**عبد** الرحمان عيسوي،1997،مرجع سابق،ص53

### 2.3.4 - النظرية البيولوجية:

أنصار هذه النظرية يرجعون في تفسيرهم إلى العامل البيولوجي، حيث يعتبرونه أساسيا في تشكيل الشخصية الجانحة، فهو راجع إلى خلل أو ضعف أو شذوذ أو إصابة في بعض أجزاء الجسم الباطنية أو الظاهرة، و قد يؤثر هذا فيها مباشرة، كما يرى بعض العلماء الغدد الصماء أن الإجرام ناتج عن اختلاف في وظائف و نشاط هذه الغدد، إذ تؤثر الزيادة أو النقص في إفراز على النمو الجسدي و الذي يترتب عليه اضطراب في المزاج و السلوك معا.

يقول "هوشكو": أستاذ علم الهرمون بجامعة هارفورت زيادة هرمون الغدد النخامية الأمامية إلى العدوانية و حيث تتناقض أو تتضاءل هذه الغدد تصاحبها حالة ركود أو خجل أو جبن

### 3.3.4 - النظرية الاجتماعية:

يعتبر الجنوح ظاهرة اجتماعية، تخضع لقوانين المجتمع و هي ترتكز في تفسيرها للجنوح على دراسة بنية المجتمع و دراسة الظروف العائلية للجانحين "مراهق محروم عاطفيا،مراهق مدلل، التماهي بمعايير جانحة[1] "

### 4.3.4 – النظرية السلوكية:

و هي مدرسة نفسية ترفض كل ما هو غريزي أو وراثي في تفسير الجنوح، و

لا تعترف إلا بالعوامل البيئية المكتسبة، فالسلوك الجانح حسبها ما هو إلا ردود

فعل معقدة يتلقاها الشخص من محيطه، أي هو سلوك مكتسب و متعلم، و هنا يقول "واطسن": إني مستعد إذا أعطيتموني ثلاث أطفال ان اجعل الأول طبيبا و الثاني محاميا و الثالث مجرم

[1]-نفس المرجع،ص54

## 4.4 - سمات شخصية الجانحين:

تكاثفت البحوث في مجال الجنوح بهدف معرفة الأسباب وكل التغيرات التي لها علاقة مع هذه الظاهرة، و بذلك توصل سمات الشخصية الجانحة و التي تتميز بكل م هو مضاد للمجتمع،بحيث يتميز الجانح على سبيل المثال بعدم إظهار الولاء الأخر و كذا عدم القيام بالواجبات الاجتماعية،فمن السمات المضادة المجتمع التي يتميز بها الشخص الجانح هي:

- التركيز حول الذات: إن الحدث الجانح يتخذ من التمركز حول الذات كأساس لتبرير الذاتي،و الشعور بعدم العدالة،و الذين لهما دافع قوي للقيام بالفعل الجانح.

- ضعف الإدارة: إن ضعف الإدارة عند الحدث تؤدي إلى الاستقرار الذاتي و الاجتماعي و العاطفي، و هو لا يستطيع تكوين عادات و سلوكات صلبة و مستمرة، فهو يريد دائما التغير المستمر و الوصول إلى الرضا مباشرة

- اللامبالاة و عدم الاكتراث العاطفي: و هذا يتمثل في عدم الشعور بشيء اتجاه الآخرين،مثل التعاطف و الاحترام و المزاج، فالحدث الجانح منهار عاطفيا

- عدم القدرة على الاستفادة من الأخطاء و الخبرات: يتعلم هؤلاء الأفراد أساليب فعالة في الهروب من العقاب.

- رفض السلطة و النظام: سلطة الأهل،المدرسة، و يعبرعن ذلك بالتهور و التمرد.

**الخلاصة:**

نستخلص من ما تعرضنا له في الفصل أن الجنوح يرجع إلى عدة أسباب ساهمت في انتشاره و ساعدت على انحراف الأفراد خاصة المراهقين على المعايير الاجتماعية و القانونية و لكن رغم وقوعه في الخطأ إلا انه يمكن مساعدته و التكفل به داخل المؤسسات التي توجهه توجيها يساعده على إعادة إدماجه في المجتمع و تصحيح نظرته نحو ذاته ونحو المجتمع و المساهمة في إيجاد حلول و تسطير الهدف للمستقبل

**الفصل الخامس**: المراهقة و مشكلاتها

تمهيد

1.5 - تعريف المراهقة

2.5 - العوامل التي تؤثر بالمراهقة

3.5 - أنماط المراهقة

4.5 - أهم مشكلات المراهقين و اضطرابهم

5.5 - خصائص المراهق الجانح

6.5 - علاقة العنف الأسري بجنوح المراهق

خلاصة

**تمهيد:**

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد فهي مرحلة حساسة في حياة البشر ذلك لأنها تحتوي على تغيرات نفسية وسلوكية هامة جدا، هذه التغيرات تعتبر منعرج في حياة الفرد،وهذه التحولات

## 5 - تعريف المراهقة:

إن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي و الجنسي و العقلي والانفعالين.

نظرا لأهمية هذا الموضوع فقد لاقا تعاريف عديدة يمكن تلخيصها في:

التعريف الإجرائي للمراهقة :هي فترة من فترات الفرد وتبدأ من نهاية الطفولة حتى بداية مرحلة الرشد تميزها جملة من التغيرات في جميع الجوانب: النفسية_الاجتماعية_الفيزيولوجية .

التعريف البيولوجي:هي بداية عملية بيولوجية وتبدأ عامة من(10 و 13 سنة) إلى (18 و 19 سنة)[1].

وهناك من عرفها بفترة الحياة الواقعة بين البلوغ و النضج، وإنها تتميز بتغيرات جسمية و نفسية ملحوظة ، فيجيء الحيض للبنت و يرتفع ثديها و يستدير جسمها ، أما الولد فإنه يصبح قادرا على القذف المنوي و يتضخم صندوقه الصوتي.

و من بين التعاريف التي اتفق عليها العلماء حول المراهقة أنها حالة من النمو تقع بين الطفولة و الرجولة أو الأنوثة و لا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة[2].

تعتبر المراهقة مرحلة انتقال من الاعتماد على الأولياء إلى الاعتماد على النفس أو الاستقلالية لأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى البلوغ.

### 1.5 - العوامل التي تؤثر بالمراهقة:

- الصراع الداخلي(نفسي):

يظهر عند المراهق في تقلبه الانفعالي الغضب ،عدم التحكم في الأعصاب...

- الحساسية الشديدة:

مثلا قسوة الوالدين عليه وجرحه يؤدي به الشعور بالنقص ما قد يقوده إلى الجنوح لمعاقبة والديه

- الكآبة:

[1] - Françoise DOLTO, la cause de adolescents, robert ,paris P45

[2]- أنطوان رزق الله مشاطي،أولادنا من الطفولة حتى المراهقة،للنشر والتوزيع،ط3،سنة1990 ،ص102،103

الإحساس بالإحباط من الفشل الذي يواجههم قد يدفعهم إلى العزلة والانطواء إلى القيام بالجنح والانحراف خاصة عند المراهق الذي يعاني من مشاكل أسرية

-ا لتمرد على الآباء والعناد[1]

## 2.5 - أنماط المراهقة:

المراهقة المتكيفة:تتميز بالهدوء و الخلو من التوترات الانفعالية ، هي مرحلة اعتدال وتوازن

المراهقة المنحرفة:تعرف بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي و يقوم المراهق أحيانا بتصرفات تروع المجتمع المجتمع ويصنفها البعض ضمن الجريمة ،كما أن نوعا آخر من المراهقين يختار الانسحاب لكنه انسحاب مدمر للنفس كاللجوء إلى المخدرات.

المراهقة المتمردة العدوانية:يعرف المراهق فيها بالفرد الثائر و المتمرد على السلطة[2]

## 3.5 - أهم مشكلات المراهقين و اضطرابهم:

تواجه المراهق أو المراهقة مشاكل كثيرة تشكل خطرا على حياتهم ،كما تعرقل

قيامهم بوظائفهم سواء المنزلية أو المدرسية ، و من أهم المشاكل التي تواجه المراهقين :

- تعاطي المخدرات والكحول والتدخين :

هم أكثر الآفات الاجتماعية انتشارا بين المراهقين حيث يشعر المراهق بلحظات من المتعة عند تعاطي هذه الآفات،وهناك أسباب كثيرة تدفعه لتناول هذه السموم كالمشاكل والصراعات الأسرية وغيرها...

- مشكلات جنسية:

أهم أسباب ممارسة الجنس في مرحلة المراهقة هي الضغوطات التي يمكن أن يتعرضوا لها من قبل الراشدين و هذا ما يعرف بالإساءة الجنسية و يمكن أن يؤدي به إلى الدخول إلى الاكتئاب و الشعور بعدم قيمة الذات وتدني احترامها و هناك نتائج وخيمة لممارسة الجنس أهمها:الحمل الغير الشرعي للفتاة،و انتقال الأمراض. 1

[1]-**نوري** الحافظ،المراهق،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت، ط2،سنة1990 ،ص22

[2]-حامد عبد السلام زهران،علم النفس والمراهقة،الشركة الدولية للطباعة،القاهرة،ط5 ،2001 ،ص323

## 4.5 - خصائص المراهق الجانح :

تدل معظم حالات الجنوح على خلل في نمو شخصية الطفل الذي يصبح مراهقا يصدر الأحكام و يقوم بالأفعال حتى و لو كانت مخالفة لأسرته و بيئته، فالجنوح هو تعبير عن اضطراب خطير في شخصية المراهق.

يوجد مراهقون جانحون يتميزون بالتخلف التربوي و العلمي و الذي يمكن إرجاعه إلى ضعفهم العقلي و القدرات المحدودة فهم بصفة عامة متخلفون عن أقربائهم بسنة من الناحية العقلية و قد يظهر الجانحون كفاية عقلية لكن دون[1]

مستوى استيعابهم العقلي خاصة عندما تتمثل أو تمتاز دراستهم بالرموز اللفظية، فالقراءة مثلا: صعبة عليهم فهم لا يقرؤون بصفة جيدة.

بشكل عام فإن الجانح سواء ا بقي في المدرسة أم لا فإن دراسته غير منتظمة فهم لا يحبون الالتحاق بالمدرسة.

نلاحظ أن المراهق الجانح غالبا ما يكون منطويا على نفسه و منعزلا عن المجتمع، و هذا بسبب حرمانه من العطف و الحنان في مرحلة طفولته لهذا يتخذ من الجنوح وسيلة لتعويض ما ينقصه.

## 5.5 - علاقة العنف الأسري بجنوح المراهق:

إذن يعتبر انتشار العنف داخل الأسرة كأسلوب للتربية أو كأداة لفرض السلطة عاملا يساهم في تصدع الأسرة لهذا فقد اهتم كثير من العلماء خاصة منهم علماء الاجتماع و هذا من الجانب الاجتماعي و لعلماء النفس من الجانب النفسي.

فالعنف سواء اللفظي أو البدني مصطلح استخدم على نطاق واسع في الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث و اعتبرته عاملا أساسيا في خلق الظروف الملائمة التي تسهم في بناء الشخصية المضادة للمجتمع و تساعد على جنوح الأطفال و المراهقين ممن عايشوه.

فأنواع الأسر كما ذكرنا سابقا وأساليب التربية السائدة فيها لها تأثير في تكيف أو عدم تكيف المراهق و في خلق الصراعات له و القلق له و القلق والتوتر هذا ما يؤدي به إلى الاضطرابات النفسية ما يدفع للدخول إلى الجنوح و من خالا ذلك يحاول المراهق تأكيد ذاته والتأكيد على مكانته في الأسرة و المجتمع.

[1]- **صالح** محمد أبو جابو،علم النفس التطوري والطفولة والمراهقة،معهد التربية البونيسكوا،الأردن،ط 1 ،سنة2009 ص225

الأسرة هي التي تمنح الطفل إما شخصية سوية لمواجهة مشاكل الواقع أو شخصية مضطربة يجعله يعاني من مشاكل لا يستطيع حلها و بهذا قد يصبح مضادا للمجتمع.

فالأسرة التي يميزها جو جيد أو متوسط نوعا لاما التي يسودها التفاهم تعتبر بيئة ملائمة للنمو السليم و للشخصية السوية لأن المراهق يشعر بالأمان و الراحة و النفسية الأزمة لنموه.

أما إذا كانت الأسرة ذات جو سيء يسودها الصراع و خاصة العنف بين الوالدين هذا يؤدي إلى تشكيل الشخصية القلقة و العصبية و العدوانية الثائرة و المضطربة، و اختلال الجانب الانفعالي و عدم التكيف هذا ما يجعل المراهق يشعر بعدم الراحة و الأمن لهذا فهو يفضل الهروب من هذه الأسرة للبحث عن الأمان و تحقيق الذات و هذا ما يعرضهم للاستغلال من طرف الأفراد المنحرفين و الأكبر سنا منهم و هكذا يلجئون من الجنوح.

لهذا نلاحظ أن المراهق الذي عاش طفولته في جو يسوده العنف و القسوة و عدم التفاهم معرضا للإحباطات المتكررة فهو يصبح عدوانيا فهو يمتص تلك الصورة الأسرية و هو يستخدم نفس العنف الذي مورس عليه في تعاملاته مع الآخرين و هذا لإخراج الشحنات المكبوتة من العنف إذن الأسرة هي المسؤول الأول في تكوين المراهق الجانح و هذا منذ طفولته و سلوكاته هذا الأخير تعكس صورة شخصية الأولياء التي تتميز بالصراع و القلق و التوتر

**خلاصة:**

انطلاقا من الأهمية الكبيرة لمرحلة المراهقة و التي قمنا بالإطلاع عليها في هذا الفصل، نستنتج أن المراهقة هي المرحلة الحساسة التي تستدعي أن يقف الأولياء عليها لمساعدة الأبناء على تخطيها دون عواقب و ذلك بالتفهم والمساهمة في حل المشاكل والصعوبات التي تواجه المراهقين.

# الجانب التطبيقي

**الفصل السادس:**

الدراسة الاستطلاعية

## تقديم الحالات وتحليلها

1- الحالة الأولى

2- الحالة الثانية

3 - الحالة الثالثة

4- مناقشة النتائج

## 1 - مكان إجراء الدراسة:

مركز مخصص في إعادة التربية (البنات) قمبيطة

## 2. تعريف المركز:

تم إنشاء هذه المؤسسة في 01/12/1987 بوهران

نوع التكفل: داخلي/الجنس:إناث

سن التكفل: يتراوح سن القاصرات من 12 سنة إلى 18سنة و في بعض الأحيان إلى غاية 21 سنة (السن المدني)

طبيعة النشاط: التكفل بالقاصرات الجانحات و في خطر معنوي

شروط الالتحاق بالمؤسسة: لا يتم التحاق القاصرات بالمؤسسة إلا بأمر من طرف قاضي الأحداث

أهداف المركز:

الانضباط و تصحيح السلوكات

اكتساب مهارات فكرية و مهنية

العودة إلى وسطها الأسري أو ترويجها

حصول القاصرات على شهادة تؤهلها للالتحاق بمنصب شغل

دراسة الحالة:

جمع كل المعلومات عن الحالة بطريقة عيادية، وهي تحليل للموقف العام للحالة ككل و هي منهج لتنسيق و تحليل المعلومات التي جمعت أدوات الدراسة بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة و هي:

المقابلة: تعتبر المقابلة وسيلة أساسية لجمع المعلومات، لذا يجب أن تبنى على الثقة المتبادلة بين المختص و الحالة

الملاحظة: تعد من أهم وسائل البحث العلمي إضافة إلى اعتبارها نقطة البداية في علم النفس

اختبار رسم العائلة

المجال الزمني للدراسة و عدد المقابلات:

تم إجراء الدراسة لـ 3حالات(مراهقات جانحات) تتراوح أعمارهم من 14إلى 17 سنة

بلغ عدد المقابلات 4 مقابلات لكل حالة تراوحت مدة كل حالة مقابلة حوالي 30 دقيقة

تمت جميع المقابلات في إحدى الأقسام التي يشتغلون فيها داخل المركز

ركزت الدراسة على معرفة نوع العنف و طبيعة التنشئة الاجتماعية و طبيعة العلاقة بين الحالة و مع أفراد عائلتها بالإضافة إلى انعكاسات هذه المتغيرات على تمضية المراهقة الجانحة و مدى علاقتهم بانحرافها و الجنوح

**تاريخ المقابلات:**

12/05/2016

10/04/2016

20/03/2016

15/05/2016

**تقديم الحالة الأولى:**

البيانات الأولية:

الاسم: فريال

السن:14

المستوى التعليمي: ثاني متوسط

عدد الإخوة: 4 أولاد و2 بنات

المرتبة: الأصغر

الشكل والمظهر:

"فريال" مراهقة طويلة القامة، بدينة، شكلها لا يتناسب مع سنها غير مهتمة بمظهرها تنظر بطريقة مخيفة و كان في عينيها شيء من العدوان، لا يوجد براءة في وجهها، لها أسنان هشاشة نوعا ما بسبب التدخين بعد ما حصل التعارف بيننا بدأت أطرح عليها الأسئلة و كانت تجيب و تتكلم بسهولة لكن عند بعض الأسئلة تتوقف عن الكلام و تبدأ بالضحك خاصة عندما تتحدث عن سرقتها و تعاطيها للتدخين و المخدرات.

تاريخ الحالة:

تنحدر الحالة "ف" من عائلة فقيرة تعيش في شقة ولاية قالمة مع والدتها و إخوتها ذكور لها أخت واحدة متزوجة أما أبوها يعيش بعيدا عنهم، سافر إلى فرنسا للعمل و لديها أخ توفي في حادث

قالت أن أمي تحبني و تأتي إلى المركز لزيارتي أما إخوتي فلم يأتوا أبدا

سافر أبي إلى فرنسا للعمل و تركنا و لم تشأ التحدث عنه كثيرا قالت (راح لفرنسا يخدم و خلانا) تحدثت عن إخوتها: أختي تزوجت و أخي تزوج و طلق زوجته كان أخي الأصغر يضربني كثيرا بدون سبب و أنا كنت أكرهه قالت ( كان يضربني و يصفعني كل يوم و يعايرني)لكن أخي الأكبر لم يكن يضربني (كان مليح معايا)

كانت أمي تمارس الدعارة في بيتنا منذ كنت طفلة أمامي (دخل الرجال،وأنا نشوف بعينيا)لكن رغم هذا فهي كانت تحبني وتدافع عني (كانت حنينة عليا)

إخوتي يتاجرون ويتعاطون في المخدرات وأصبحت أفعل مثلهم(رفدت الحرفة من عندهم)

سبب وفاة أحد إخوتي: في يوم كنت راكبة مع أخي دراجة نارية و وقع لنا حادث أنا لم يحصل لي شيء أما أخي فتوفي (الله يرحمه، كنت نبغيه) كان يتاجر في المخدرات منذ أن توفي أخي (كرهت كل شي) و بعدها

تعرضت للاغتصاب من طرف أخو زوج أختي و السبب كنت ثملة من الشراب ، ثم وعدني بالزواج، و أصبحت أقوم معه علاقات بإرادتي وبالتالي وجدته يكذب علي (حشاهالي) بعدما حصلت معي هذه الحادثتين (وفاة أخي و الاغتصاب) أصبحت أهرب من المنزل و ألجأ إلى الشارع كما أصبح المكان المفضل عندي هو الشارع مع أصدقائي خاصة الشباب (الأولاد) كنت أحس بالراحة معهم

كان الشارع أفضل بكثير من جو الأسرة الذي لم أحتمله (كل يوم خويا يضربني، و زيد أما دخل الرجال لادارو المشاكل) أخرج من البيت عدة أيام أذهب للشارع لكن أمي فقط التي تبحث عني وعندما أرجع إلى البيت لا تفعل لي شيء (ما تسقسينيش وين كنت المهم تشوفني)

تعرفت في الشارع على جماعة من الشباب ،بدأت أتعاطي المخدرات و التدخين و الكحول ثم أصبحت أبيع السجائر أمام الناس عادي، ارتكبت عدة جرائم: السرقة، تجارة المخدرات وعندما كنت أتحصل على المال أصرفه في أموري الشخصية، أصبحت أعيش في بيت مهجور مع فئة من الشباب الذين كنت أعمل معهم في تجارة المخدرات مع أنني كنت أتعرض للاغتصاب في بعض الأحيان ومرات أخرى كنت أقيم علاقات غير شرعية بإرادتي وكان ذلك عدة مرات

أول دخولي إلى مركز إعادة التربية كان في ولاية تلمسان، بسبب التجارة فى المخدرات،عثروا علي في ذلك البيت المهجور الذي كنت أعيش فيه مع فئة من الشباب و هناك ألقت الشرطة القبض علي كان عمري 12 سنة و بعد سنتين أحضروني إلى هنا (وهران) بسبب عدم الانضباط.

أجد العيش داخل المركز في وهران أفضل من تلمسان و مع هذا فأنا لا أتحمل العيش داخل المركز، أريد الهروب منه و أعود إلى حياتي الماضية.

التحليل:

تحليل رسم العائلة (فريال)

ترددت في الرسم قالت (ما نعرفش نرسم) لكن بعدها وافقت على الرسم، أخذت الورقة بالعرض

الزمن: 3 دقائق

الجانب الخطي: خفيف يدل على الشعور بنقص الثقة وعدم القدرة على إثبات الذات والتردد

منطقة الورقة المستعملة: الوسطى

اتجاه الرسم: من اليمين إلى اليسار

لم تستعمل الألوان

رسم وجوه دائرية دليل على الحاجة إلى الأمن و الحماية

العيون كانت على شكل نقاط وهذا يدل على الخوف من طلب المساعدة

رسمت الأفواه مغلقة عند الأب ويدل على عدم الإتصال والعدوانية

الأفواه مفتوحة عند بقية أفراد العائلة ويدل على علاقات جيدة

رسم الرقبة طويلة دليل على نقص المراقبة وصراع والترفع بالمشاعر السلبية

رسمت الشعر بشكل دائري دليل على التعبير عن توجه نحو الإنحراف

رسمت يدها اليمنى أكبر وهذا دليل على القدرة على العمل خارج نطاق العائلة وتدل على التواصل

قامت الحالة "ف" برسم أسرتها الحقيقية بدأت برسم الأب ثم الأخ ثم الأخت و أخوها الذي تحبه و رسمت نفسها و لم ترسم أخوها الذي كان يضربها، و هذا دليل على أنها تحمل مشاعر سلبية اتجاهه في قولها "نكرهه" سألتها من الأكثر سعادة لم تجب قالت "ماعلابالیش" و من الأكثر طيبة قالت "أمي"

رسمت بخط خفيف و هذا يدل على نقص في و التردد كما أنها ترددت في رسم عائلتها

علاقة الحالة مع الأب:

الحالة "فريال" تتجاهل أبوها كثيرا و يظهر ذلك في عدم القبول التحدث عنه في قولها "راح لفرنسا يخدم خلينا منه" و بالتالي الوالد قام بإهمالها و لكنها قالت ما "نكرهش" لا تكرهه

علاقة الحالة بالأم:

تتسم العلاقة بين فريال و والدتها بالحب و تربطهما علاقة جيدة جدا قالت "كانت تبغيني و كي نخرج تسقسي عليا حنينة عليا"معا أنها كانت تمارس الدعارة في البيت

كان أسلوب الوالدة متساهلا ولا يوجد أي عقاب في حالة القيام بسلوكات خاطئة مثل الهروب من البيت و هذا ما جعلها تتمادى أكثر في السلوكات الجانحة

علاقة الحالة مع الإخوة

كانت تربطها علاقة حسنة مع إخوتها غير أن أحد إخوتها كان يتعامل معها بعنف : ضرب و صفع و شتم كل يوم لدرجة أنها لم تحتمل و قررت الهروب من المنزل

فريال مراهقة جانحة لا تخاف العواقب لها مشاعر الكره اتجاه الآخر مثل أخوها و بالتالي لها نقص في مشاعر العطف و الحب

فريال كانت تحكي و تضحك كثيرا و قال" مكدوجل": بأن الضحك غريزة من الغرائز الأساسية للإنسان ترتبط بمشاعر الحزن و الألم أكثر من ارتباطه بمشاعر البهجة و الفرح أما فرويد فيربطه بعالم اللاشعور و الخبرات المتكررة في مرحلة الطفولة و السعي الغريزي لدفع الكبت و التخلص من شحنات زائدة من الطاقة و التوتر و قد يصحب أحيانا حالات السيطرة

فريال لم نتعم بالاستقرار العائلي، و ذلك من خلال العنف المتواصل من جهة أخيها الذي كان يضربها دائما و تعرضت إلى صدمة نفسية جراء حادث وفاة أخيها جانب العنف الجنسي بتعرضها للاغتصاب من طرف أحد أقاربها إذ كل هذا انعكس على سلوكاتها فهي لم تنعم بالعنف الأسري الذي يحميها من الصدمات و من العنف فأصبحت انسحابية، فضلت الشارع على جوها الأسري

ملخص عام للحالة:

الهروب من المنزل بسبب ما تلقته من عنف:ضرب،اغتصاب...

معاناة من صدمة نفسية جراء مشاهدة حادثة وفاة أخيها

حرمان عاطفي أبوي نتيجة سفره خارج البلاد

الشعور بالإهمال و عدم المراقبة

مشاعر كره و عدوان اتجاه أخوها

عيش أوضاع اقتصادية مزرية من فقر مما أداها للعمل كبيع السجائر و التجارة في المخدرات وهدفها الحصول على المال

كل ما تلقته فريال من ضرب وعنف داخل عائلتها جعلها تختار سلوك الانسحاب و الهروب من المنزل كميكانيزم دفاعي لتجسيد الخطر عن نفسها و هذه الطريقة تعتبر سمة شخصية فريال زرعتها فيها عائلتها بعنفها

**تقديم الحالة الثانية:**

البيانات الأولية:

الاسم:"حليمة"

السن:17

الجنس: أنثى

المستوى التعليمي: الخامسة ابتدائي

الوالدين: مطلقين

الأم: متزوجة

الأب: متزوج

عدد الإخوة: 6

المرتبة: الأكبر

سبب الدخول إلى المركز:سرقة وجريمة قتل

تقديم الحالة:

الشكل و المظهر:

الحالة "ح" مراهقة متوسطة القامة،جسمها يتناسب مع سنها،مظهرها عادي ،تتكلم بسرعة و بطريقة مشوشة، كما أنها تضحك كثيرا، لها مؤشرات تدل على القلق مثل: السرعة في الكلام، كما أنها كثيرة الحركة، خاصة عندما تتحدث عن أمها و زوج أمها.

محدودة التفكير في بعض الأحيان يجب إفهامها محتوى الأسئلة أو إعادة صياغتها، كما أن أفكارها مشتتة.

إسمي "حليمة" أعيش مع إخوتي وأمي و زوج أمي في "سيد البشير"والدي مطلقان" قالت "ماعلابالیش علاه اطلقوا"

تنحدر الحالة "ح" من عائلة مليئة بالمشاكل وفقيرة عندما تطلقا والداها كان عمرها 6 سنوات و أخوها ميلود سنتين

تزوج أبي بإمرأة أخرى و أنجبت له طفلان انشغل بهما لدرجة أنه لم يهتم بي يوما (قاع ماعلابالهش بيا) و أمي تزوجت برجل أخر و أنجبت منه طفلان أيضا

بعدها تزوجت أمي أيضا وبقيت معها ،ثم أنجبت من زوجها

كانت أمي تتشاجر دائما مع زوجها بسبب السكر و الخمر قالت عن زوج أمها "الدار دايرها دار تاع الشراب" كل يوم يأتي سكران و يضرب والدتي و يبدأ في السب و الشتم خاصة أنا قالت "يقعد يعاير فيا " (هاديك قاع ماشي دار)

و قالت " (كانو يحقروني و يدولي دراهمي و تقول لي ماما هاذا راجلي بالسيف عليك)

توقفت عن الدراسة في الخامسة ابتدائي بسبب الرسوب.

كنت احتاج للمال و كنت اعمل في شركة "الديول" و عندما أتحصل على أجرتي، تأخذها أمي و تعطيها لزوجها الذي كان يقوم بضربها قالت "كانوا حاقريني" قلت خيرلي نتزوج، تعرفت على رجل كبير في السن لكنه غني عمره 81 عام و عالي عمري 58 عام وعدني بالزواج كان يأخذني إلى بيته الجميل و أقمت معه علاقات غير شرعية عدة مرات لكن بإرادتي،(حسبته غادي يتزوجني ويسكني في داره) ثم اكتشفت أنه يخدعني فقط وعدني بأنني سوف أعيش معه في بيته الجميل (داره شابة بزاف) تركته و تعرفت على شاب آخر اسمه "رضوان" عمره 25 سنة تقول "يبغيني و كي نخرج من هذا المركز غادي يخطبني"

عندما اكتشفت والدتي بقضية الرجل الكبير الذي أغواني بالزواج أنه غني، اتفقت هي وزوجها على سرقته ثم وافقتها على عملية السرقة..

عند الدخول إلى بيته قامت والدتي بضربه على رأسه قتلته و بعدها اكتشفت الشرطة أخذوا أمي إلى السجن (قديل) و أنا أحضروني إلى هذا المركزو في نفس الوقت تريد الخروج للالتقاء بصديقها الذي وعدها أن يأتي و يخطبها

التحليل:

تحليل رسم العائلة :

ملاحظات أثناء الرسم

لم تتردد في الرسم

أخذت الورقة بالعرض

الزمن:"5"دقائق

الجانب الخطي: قوي يدل على نزوات عنيفة

الامتداد: متوسط

منطقة الورقة المستعملة: الوسطى

رسمت من اليسار إلى اليمين ترمز إلى حالة عاشتها في الماضي

رسمت إخوتها بدأت بأخيها الأكبر رسمته بشكل كبير إلى غاية أخوها الأصغر رسمته بشكل صغير،

لم تقم برسم والديها و هذا يدل أنها تحمل مشاعر سلبية اتجاههما و لا توجد علاقة عاطفية تجمعها معهم

لم ترسم الحالة نفسها أيضا و هذا يدل على على أنها لا تستطيع أن تثبت ذاتها أمام إخوتها

رسمت الوجوه دائرية ربما يدل على حاجتها للأمن والحماية

رسمت الحواجب بخط قوي يشير إلى الكبت الموجود بداخلها

رسمت الأفواه مفتوحة دليل على أن لها علاقات جيدة مع إخوتها

رسمت البيت فهي مهتمة بالبيت كثيرا

لونت بالبني يدل على الوسخ والقذارة

قامت برسم البيت و يدل ذلك على تأثرها بالبيت وكان واضحا من خلال تحدثها عن البيت الذي كانت تعيش فيه في قولها "هذيك مشي دار، دار تاع شراب والسكر" ولونت بعض أجزاء البيت بالبني الذي يدل في رسم العائلة على الوسخ والقذارة

،حلمها بالبيت الذي وعدها به ذلك الرجل أن تسكن فيه في قولها "حسبت غادي نتزوج معاه و نسكن في داره"

سألتها من الشخص الأكثر سعادة قالت الكل سعداء و من الأقل سعادة قالت أخي ميلود لأنه الوحيد الذي يحس بي و ذكرت أنها اشتاقت إليهم خاصة أخوها الصغير أيوب كما أنها تحبه كثيرا ثم بدأت بالبكاء والسبب اشتياقها لإخوتها.

رسمت أشخاص متشابهين يمكن أ ن يدل على رفض الواقع الذي تعيشه

رسمت من اليمين إلى اليسار يمكن أن يدل على الحالة التي عاشتها في الرسم، أما بالنسبة لخطوط الرسم فقد كانت قوية و بهذا يمكن أن نشير إلى العدوانية و عدم الرضا

يتضح من خلال رسم الحالة أنها تربطها علاقة جيدة مع إخوتها ، كما أنها لم تقم برسم نفسها و يدل ذلك على عدم القدرة على إثبات نفسها أمام إخوتها ،وأيضا نفت رسم والديها وذلك على حملها لمشاعر سلبية اتجاههما،كما يتضح أن الحالة تحمل مشاعر عدائية ويتضح من خلال الخطوط القوية في الرسم ، كما أنها ترفض الواقع الذي تعيشه

علاقة الحالة مع الأب:

كانت الحالة "حليمة"تربطها علاقة شبه منعدمة مع أبيها و ذلك لتخليه عنهم في قولها "قاع مانشو فاهش و كي نروح عنده ما يشوف فيا ماعلابالهش بيا""

أسلوب الأب مهمل ,غير مبالي و لا يتحمل المسؤولية قام بتكوين عائلة جديدة و عمرها "ط" سنوات قام بإهمالهم تماما، رغم كل الأوضاع المزرية التي تعيشها أمها و زوج أمها قالت "تحسب قاع ماشي ولاده "

توجد علاقة سلبية بين الوالد و البنت حيث انه لم يهتم يوما بسلوكاتها المنحرفة و الجانحة

علاقة الحالة مع الأم:

كانت الحالة تربطها علاقة متدهورة مع الأم كانا أسلوب الأم متسلط و قاسي كانت تعامل الأم الحالة بالقسوة و العنف بقولها "تديلي دراهمي بالسيف و تعطيهم لراجلها" و أيضا تقول لها "هادا راجلي يلا ماعجبكش الحال روحي" و المهم عند الأ م أن تحضر لها الحالة المال و لا تهتم من أين أحضرته هي أيضا لا تهتم بسلوكات الحالة المنحرفة في قولها "ما تسقسي وين راني نروح" و لكن هذا لا يضع أنها كانت قاسية معها

يعتبر أسلوب القسوة من أهم الأسباب و العوامل المؤدية إلى الجنوح و الانحراف عند المراهقات و المراهقين.

علاقة الحالة مع زوج الأم:

كانت الحالة تعيش مع زوج أمها الذي كان يتعاطى الكحول و دائما يأتي للبيت سكران و كان دائم الشجار مع والدتها في نفس الوقت كان يحرض أمها ضدها و كل هذا أثر على نفسيتها

علاقة الحالة بإخوتها:

إن علاقة "حليمة" بإخوتها كانت جيدة لأنها كانت تشعر بمدى الظلم الذي عاشوه خاصة أخوها الكبير بقولها "نبغيه بزاف، مسكين ماعاش غايا هو تاني"

خلاصة الحالة "حليمة":

أثرت على الحالة الاضطرابات و المشاكل الموجودة في البيت الذي كانت تعيش فيه

فظهرت السلوكات المنحرفة عليها، حيث بدأت بعلاقة غير شرعية مع رجل كبير في السن و غني ليوفر لها بعض الحاجيات مثل المال لأنها لم تجد من يعطيها حاجياتها إلى جانب الغياب التام لرقابة الأب ،فقد كان مهمل وغير مبالي بمسؤوليته اتجاه ابنته أو كأب له دور الحماية والنصح و توفير و تلبية حاجياتها،و أيضا الأم كانت امرأة سارقة أمرت ابنتها بالذهاب للسرقة.

الحالة"ح" تعيش أوضاعا اقتصادية و اجتماعية مزرية من فقر و إدمان زوج الأم الذي تعيش معه على الخمر انعكس سلبا على توافقها النفسي و الاجتماعي فهي تعاني من:

حرمان عاطفي نتيجة إهمال الأب و الأم.

عنف معنوي من قبل والدتها و زوجها

ضعف الارتباط و الانتماء الأسري

سوء تحصيل دراسي و بالتالي نشأت الحالة بطريقة سلبية من قسوة و إهمال و حرمان عاطفي

دخلت حليمة المركز منذ 8 أشهر بتهمة مساعدة والدتها على السرقة و القتل وتقول أن العيش هنا أفضل مما كانت عليه، وفي نفس الوقت تريد الخروج بسبب اشتياقها لإخوتها

**تقديم الحالة الثالثة:**

عرض نتائج المقابلات:

البيانات الأولية:

الاسم:رانية

السن: 14 سنة

الجنس: أنثى

المستوى التعليمي: أولى متوسط

الترتيب العالي: الأكبر

عدد الأخوة: 2 بنتان

العلاقة بين الوالدين: الأب متوفي

تقديم الحالة:

الشكل و المظهر:

"الحالة"ر" مراهقة متوسطة القامة، نحيفة، ذات صوت خافضة، تتسم بالخجل، وافقت على رواية قصته، كانت تسرد بطريقة طريفة كما تأثرت و بكت بسبب المعانات التي تعرضت لها.

أنا رانية مولودة في وهران أعيش مع جدتي و أختي الصغيرة أبي توفي سنة "2010" كان عمره "37" سنة بسبب مرض السرطان توفي و عمري 8 سنوات كانت مهنته سائقا أبي كان يحبني كثيرا و يهتم بنا و بعد وفاته انقلبت كل حياتي عكسا أمي التي لم تهتم بنا يوما أمي كانت تعمل منظفة قامت بإهمالنا تقول جدتي أنها تخلت عني عندما كان لدي 40 يوما، كانت مرة تذهب و مرة ترجع إلينا و ذلك بسبب المشاكل الموجودة بينها و بين والدي ( ماشي متفاهمين ) والدي ليس لديه أهل(غير شرعي)

بعد وفاة أبي و عمري 8 سنوات رحلت أمي من البيت، و لم تحترم وفاة أبي مادارتش مادارتش العدة، قلعت الحجاب، دارت بزاف صوالح. تركتني أنا و أختي مع جدتي مع أنها ليست أم أبي الحقيقية، فقد ربته لأب أبي ليس لديه أهل.

استأجرت أمي شقة لتعيش فيها وحدها بعيدا عنا و قالت الحالة ( معلابالیش شدير في دار وحدها، مانروح عندها ما تجي عندي) و قالت (عمرها ما صرفت علينا، جدتي هي لي تصرف علينا و معيشتنا، عندها شهرية)

تحدثنا عن خالها قالت: " خالي يسكن بجوارنا، كان يضربني و يسبني بسبب الملابس العارية التي كنت البسها وبسبب الطريق المنحرفة التي سلكتها ( كنت نبغي نلبس المفضوح و نخرج مع الشاشرا) ( و كنت نكره خالي خطرش كان يحقرني) ( كنت ندير هاك زكارا فيهم) " الأم و الخال"

لم أكن أحب الدراسة توقفت عنها في أولى متوسط لأن المدير كان يكرهني (كان حالف فيا) كان يقوم بطردي بسبب كثرة الغيابات، كما كررت السنة ثم قررت الوقوف عن الدراسة (عليها حبست) كنت أهرب من المدرسة و أذهب إلى الشارع للالتحاق بأصدقائي (بنات و أولاد) كان واحد فيهم صديقي (صاحبي) (كان باغي يجي يخطبني) لكن جدتي رفضت، كما كنت أذهب معه إلى بيته لكن لم يحدث أي علاقة بيننا.

تعرفت على فتاة و أصبحت صديقتي تطورت علاقتي معها لدرجة في يوم طلبت مني الذهاب، و لم أسألها عن تفاصيل هذا الذهاب و قالت (هي لي ضيعتني ) أخذتني إلى بيت بعيد كان فيه خمسة شباب، تركتني معهم و هربت، قاموا باغتصابي بوحشية و ضربوني بعنف ثم جاء شابين آخرين قالولي (غادي نسلكوعليك ندوك لداركم) و لكن أخذوني لبيت آخر و قاموا باغتصابي أيضا و بعدها هربت، لم أجد أين أذهب سوى لبيت جارتنا، حكيت لها قصتي، ساعدتني و قامت بأخذي للشرطة و الإبلاغ عن ما جرى معي، و قالت أنه لم يتم العثور على الشباب الذين اغتصبوني و البنت التي أخذتني

تقول الحالة: ندمت على رفقة البنات و الأولاد (ندمت بزاف بزاف ضاعت حياتي) (نكره ماما بسبابها صرالي هاد الشيء نكرها) ( نبغي جدتي عمرها "81" و مازالها تصرف علينا واقفة معانا)

علاقة الحالة مع الوالدين:

تعاني الحالة "رانية"من حرمان عاطفي اتجاه والديها وفاة أبوها وتخلي والدتها عنها في سن مبكر،تحب والدها تقول "كوغي راه حي"والعكس اتجاه والدتها التي تحملها مسؤولية السبب لما حصل لها

العلاقة مع الجدة:

تحب جدتها الكبيرة في السن لأنها ربتها واهتمت بها رغم أنها ليست جدتها الحقيقية.

دخلت الحالة "رانية" إلى المركز منذ ثلاثة أشهر "تريد أن تغير كل سلوكاتها قالت "باغية نولي لدارنا مع أختي و جدتي" تريد العودة للدراسة "خاطر هذيك الطريق ضيعتلي حياتي"

ـ تدرس رانية في مركز الخياطة (النسيج)، أ ما عن علاقتها داخل المركز مع بقية البنات و كذا الموظفين كانت علاقة عادية، لكن ليست سعيدة بالعيش داخل المركز تريد الخروج و العودة عند جدتها و أختها.

التحليل:

تحليل رسم العائلة

ملاحظات أثناء الرسم:

لم تتردد في الرسم

أخذت الورقة بالعرض

الزمن "خمسة" دقائق

الامتداد: كبير نوعا ما

منطقة الورقة المستعملة: الأزرق، الأحمر، الأصفر

رسم أفراد الأسرة: الجدة، الأم، الأخت

رسمت المفحوصة أسرتها الحقيقية كان الرسم الأول لجدتها مع وجود أجزاء تفاصيلها بعناية ورسمت تعابير وجهها ببراءة كما لونتها باللون الأزرق الذي يدل على الحنان والهدوء والرقة وهذا يدل على الاستثمار الجيد لصورة الجدة أما الرسم الثاني كان لأمها رسمت لها شعر مجعد و عينان كبيرتان ترمز حدتها إلى العدوانية والقسوة ولونتها بلون أحمر وهذا يعكس ما حكته عن أمها فهذا يدل على نوع من التعبير عن العدوانية والحقد الموجهة نحو والدتها أما بالنسبة لأختها الصغيرة رسمتها الأخيرة و بحجم صغير وقالت ذلك لصغر سنها ولونتها باللون الأصفر الذي يدل على البهجة.

خلاصة الحالة:"رانية"

كانت الحالة "رانية" فتاة منحرفة، لها نظرة تشاؤمية اتجاه والدتها في قولها (نكره ماما، بسبابها صرالي قاع هذا) و كونها لم تجد تنشئة سوية و رقابة من طرف أمها أصبحت تنخرط مع رفاق السوء

عاشت الحالة حرمان عاطفي و ذلك لموت أبيها و هي صغيرة و تخلي أمها عنها في سن مبكرة يرى بولبي "Bowlby"أن السلوك الجانح له علاقة كبيرة بابتعاد و حرمان الطفل عن أمه في السنوات الأولى من حياته، كما أن غياب الرقابة و السلطة الأبوية تؤدي بالفتاة إلى عدم الأمان و الاطمئنان مما يولد عندها سلوكات عدوانية داخلها و يجعلها أكثر عرضة للانحراف، كالتنفيس عما بداخلها

سلكت طريق الانحراف لأنها لم تجد تنشئة سوية ورقابة من طرف والدتها زيادة على ذلك كانت تتعرض لعنف جسدي من قبل خالها أينما وجدها قام بضربها و إهانتها لهذا فإهمال الوالدة لابنتها وغياب رقابتها جعل الحالة تسلك طريق الانحراف أما الآن فهي تشعر بحزن كبير و ندم على ما حصل لها و ظهر ذلك من خلال بكاءها الشديد رانية فتاة حزينة ويظهر ذلك من خلال بكائها عندما كانت تسرد ما وقع لها

**مناقشة النتائج**:

بعد دراستنا للحالات و استنادا لتحليل المقابلات نستنتج أن الحالة الأولى عانت عنفا داخل أسرتها و سؤ تنشئة اجتماعية صعبة جدا من خلال الضرب و الاغتصاب في سن مبكر و معاناتها من الفقر و غيرها ما جعلها تصبح فتاة جانحة أما الحالة الثانية عانت من إهمال شديد من قبل والدها و ظلم كبير داخل أسرتها و سب و شتم و عدم المراقبة ما جعلها تنحرف و تصبح جانحة

أما الحالة الثالثة فإهمال الوالدة لها و مصاحبة رفيقة السوء جعلها منحرفة

الاستنتاج العام:

و عليه نذكر نتيجة تشخيص الحالات فمن خلال دراسة الحالة وجدنا أن للعنف الأسري علاقة بالجنوح و كذا سؤ التنشئة الاجتماعية خاصة التنشئة الأسرية السيئة

و عليه استنتجنا أن الأسرة هي السبب في الانتقال إلى الجنوح من خلال ممارستها التربوية السلبية و سوء تنشئتها

**الخلاصة:**

تطرقنا إلى الموضوع البحث إلى العنف الأسري و علاقتها بالجنوح و قمنا باختبار مدى صحة الفرضيات، قمنا باختيار 3 حالات جانحات تتعرض لعنف أسري طبقنا عليهم الملاحظة و المقابلة و اختبار و رسم العائلة و من خلال هذه التقنيات، توصلنا إلى عدة نتائج مكنتنا من ارتباط العنف الأسري الجنوح على الفتاة المراهقة

تحققت الفرضية فإن للعنف الأسري علاقة بالجنوح و يظهر ذلك من خلال بعض النتائج التي توصلنا إليها:

العقاب كالضرب و الاغتصاب داخل الأسرة و التنشئة السيئة يدفع إلى الجنوح و يظهر ذلك في الحالة الأولى

الفقر و المعاملة القاسية سبب في الجنوح ظهر عند الحالة الأولى و الثانية إذ أن الأوضاع الاقتصادية المزرية كالفقر أدت بهم إلى الجنوح

غياب الأب المستمر و إهمال الوالدة و السب و الشتم يدفع للانحراف و الجنوح طهر عند الحالات الثلاث

و بالتالي وجدنا أ ن الممارسات التربوية السلبية و الأسرة العامة أ كثر الأسباب في انتقال المراهق أو المراهقة للجنوح

**الاقتراحات:**

- يجب توعية الوالدين بالاهتمام بأبنائهم حسن معاملتهم و التقليل من المشاكل و الاستقرار الأسري و ذلك لحمايتهم من الانحراف و الجنوح

- وضع برامج التوعية الأسرية تحد من تأثير العنف الأسري على انحراف و الجنوح الأحداث

- التكفل بالجانب النفسي للمراهقات الجانحات الموجودات بالمركز المتخصص بإعادة التربية من طرف الأخصائيين النفسيين

- الاهتمام أكثر بفئة المراهقات الجانحات و ذلك بوضع برامج تعليمية تساعدهم على الاندماج في المجتمع و كذا مساعدتهم على الاندماج في المجتمع و كذا مساعدتهم على إتمام الدراسة داخل المركز خاصة الجانحات اللاتي لهن رغبته في الدراسة

## قائمة المراجع

**المراجع باللغة العربية:**


1- إلياس زحلاوي، المجتمع و العنف، المؤسة الجامعية للدراسات و النشرو التوزيع، الطبعة الثالثة،سنة 1993

2 - غنيمة يوسف المهني، الأسرة و البناء الإجتماعي، مكتبة الفلاح بدون مكان، الصيغة الأولى، سنة 1980

3- كاظم الشيب، العنف الأسري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الصيغة الأولى، سنة 2007

4 - فريق الأخصائيين، المجتمع و العنف، ترجمة إلياس الزحلاوي، نشورات الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، سنة 1973

5 - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، دار الجامعة الجديدة، القاهرة سنة 2008

6 - الطاهر حسين محمد، الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف، سنة 1997

7 - يحيى خولة أحمد، الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية، دار الفكر، عمان، الصيغة الأولى، سنة 2000

8 - عيسوي عبد الرحمان، علم النفس الأسري، جامعة الإسكندرية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر سنة 1993

9 - عبد الرحمان العيسوي، التربية النفسية، الدار الراتب الجامعية، بيروت، الطبعة الأولى سنة 2000

10 - جعفر عبد الأمير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، الصيغة الأولى، سنة 1981

11 - حسن شحاتة سعفان، علم الجريمة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة سنة 1966

12 - علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون، المؤسة الجامعية للدراسات،بيروت، سنة1996

13 - سمير أحمد السيد، علم الإجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى

14 - منير المرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثالثة،سنة 1981

15 - محي الدين مخطار، مشكلة انحراف الأحداث وعواملها، رسالة مقدمة بنيل شهادة ماجستر في علم النفس الإجتماعي سنة 1984

16 - عبد الرحمان عيسوي، جنوح الشباب المعاصرو و مشكلته، بدون مكان، الطبعة الأولى، سنة1997

17 - عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الانحراف و الجنوح و الجريمة، دار الراتب الجامعية، بيروت، سنة 2001

18 - طه أبو الخير، انحراف الأحداث، دار المعارف الإسكندرية، الطبعة الأولى، سنة 1961

19 - علي عبد الرزاق علي، المشكلات الاجتماعية، دراسات في العنف و الجريمة، دار المعرفة للنشر و التوزيع، سنة2005

20- أنطوان رزق الله مشاطي، أولادنا من الطفولة حتى المراهقة، للنشر و التوزيع، الطبعة الثالثة سنة 1990

21 - نوري الحافظ، المراهق، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، الطبعة الثانية، سنة 1990

22 - حامد عبد السلام زهران، علم النفس و المراهقة، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، الطبعة الخامسة سنة 2001

23 - صالح محمد أبوجابو، علم النفس التطوري و الطفولة و المراهقة، معهد التربية اليونيسكوا، الأردن، الطبعة الأولى سنة 2009

**الكتب باللغة الانجليزية :**

24 - Paul Tappan, Juvenil delibquency, 1940

25 - Françoise Dolto, la cause des adolescents, Robert, Paris

26 - MALEWSKA-PEYRE(H) et TAP, la socialisation de l'enfance à l'adolescence. Presse universitaire France Paris 1991

**المعاجم باللغه العربية :**

27- فؤاد شاهين، موسوعة علم النفس، عويدات للنشر و الطباعة، بيروت، سنة 1996

28 - النهضة العربية، 28 - يوسف ميخائيل أسعد، قاموس ومصطلحات علم النفس، الطبعة العشرون، دار القاهرة سنة 1981

**المعاجم باللغة الفرنسية:**

29- Nobert Sillamy, dictionnaire de psychologie, Paris 2003

**الرسائل:**

30- بن عيسى رحال نوال، التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على المراهق، رسالة لنيل شهادة الماجستر، سنة 2006

31 - جلولي زكية، العنف الأسري و علاقته بعملية التفاعل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر سنة 2009